جامعة المدينة العالمية
Al-Madinah International University

مجلة الرّاسخون
ARRASIKHUN JOURNAL

ARRASIKHUN JOURNAL

PEER-REVIEWED INTERNATIONAL JOURNAL

مجلّة الرَّاسخون

مجلّة عالميّة محكّمة

ISSN: 2462-2508

Volume 11, Issue 2, June 2025

الإصدار الحادي عشر، العدد الثاني، يونيو 2025

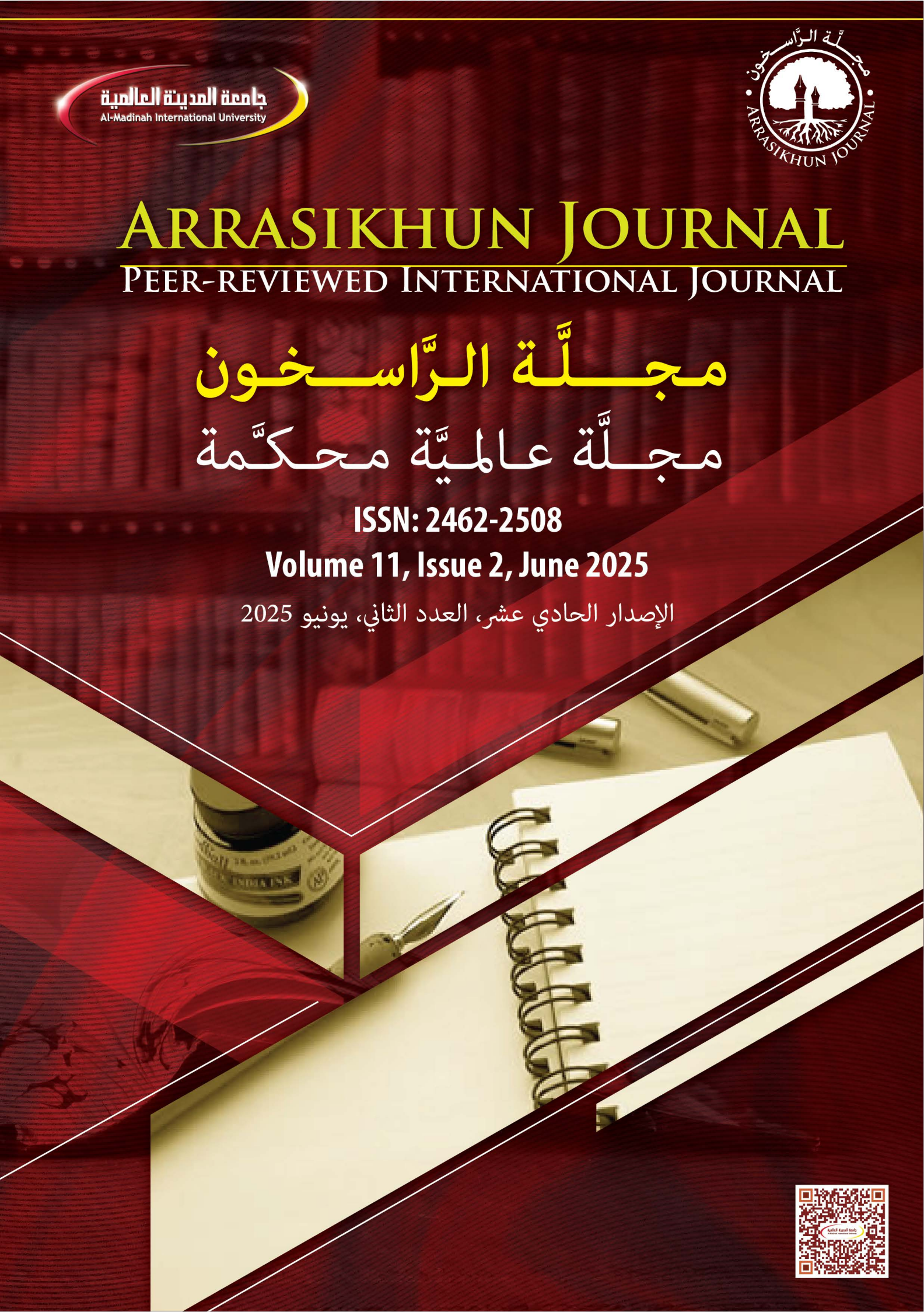

مجلة الراسخـــون

مجلة عالمية محكمة

ISSN:2462-2508

أبحاث الإصدار الحادي عشر، العدد الثاني، يونيو 2025

أولًا: الدراسات الإسلامية

البحث	صفحة
1. الاستفهام في القرآن الكريم: أغراضه وأثره في فهم المعنى	15_1
2. أثر لغة البيان في فهم القرآن الكريم	37_16
3. مجالات التفسير الموضوعي، دراسة نقدية	63_38
4. مصطلح (حسن المعرفة) عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية (نماذج مختارة)	81_64
5 أثر خيار الرؤية في عقد البيع وتطبيقاته العملية ومسقطاته	96_82
6. من اختيارات القاضي عبد الوهاب المالكي في بابي الإقرار، والشفعة من كتاب: (المعونة)؛ دراسة فقهية مقارنة	117_97
7. الإيمان بربوبية الله تعالى وما ينقضه من الإلحاد والشرك	159_118
8. النوازل المعاصرة في والسياسة الشرعية وموقف الدعوة الإسلامية منها	184_160
9. برامج التأصيل الشرعي والفاعلية في الجمعيات الخيرية العلمية وأثرها في الدعوة إلى الله من وجهة نظر مستفيدي الجمعيات الخيرية العلمية بجدة	200_185
10. وسائل الدعوة إلى الله وأساليبها في جمهورية المالديف	218_201

ثانياً: الدراسات اللغوية

البحث	صفحة
11. نظريّة الأفعال الكلاميّة في نماذج من فن التوقيعات (دراسة تداوليّة)	248_219
12. استراتيجيات تطوير المستوى اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها	268_249

أعضاء هيئة تحرير المجلة:

مدير هيئة التحرير: الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد صلاح الدين أحمد فتح الباب

نائب مدير هيئة التحرير: الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي

سكرتيرة المجلة: الأستاذة/ دينا فتحي حسين

محكمو أبحاث العدد (حسب الترتيب الأبجدي):

- الأستاذ المساعد الدكتور/ إبراهيم محمد أحمد البيومي
- الأستاذ الدكتور/ خالد حمدى عبد الكريم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ خالد نبوي سليمان حجاج
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سامي سمير عبد الفتاح عبد القوي
- الأستاذ المساعد الدكتور/ سمير سعيد حسين الحصرى
- الأستاذ المشارك الدكتور/ السيد سيد أحمد محمد نجم
- الأستاذ المشارك الدكتور/ صلاح عبد التواب سعداوي سيد
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الله رمضان خلف مرسي.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ عبد الواسع إسحاق ناصر الدين.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ المتولي علي الشحات بستان
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد الحلواني
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد إبراهيم محمد بخيت
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد أحمد عبد الحميد طايل
- الأستاذ المساعد الدكتور/ محمد السيد إبراهيم البساطي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الحميد الشرقاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ محمد عبد الرحمن سلامة.
- الأستاذ المشارك الدكتور/ وليد علي محمد السيد الطنطاوي
- الأستاذ المشارك الدكتور/ ياسر عبد الحميد جاد الله النجار

Arrasikhun Journal، Volume 11، Issue 2، June 2025

ISSN: 2462-2508

مصطلح (حسن المعرفة) عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية " نماذج مختارة"

د. عبير سالم الحربي

أستاذ الحديث وعلومه المشارك بقسم الكتاب والسنة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى

asm1450@hotmail.com

ملخص البحث

عنوان البحث: مصطلح (حسن المعرفة) عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية "نماذج مختارة". ويهدف البحث إلى بيان لفظ (حسن المعرفة) عند المحدثين، ومدى استعمال المحدثين له، وأبرز الرواة الذين أطلق عليهم هذا اللفظ، وتضمن البحث مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس. احتوت المقدمة على أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطته. واحتوى المبحث الأول: تفسير لفظ (حسن المعرفة) وأشهر من استعمله من العلماء. واحتوى المبحث الثاني: نماذج من المحدثين والمصنفين الذين وصفوا بـــ (حسن المعرفة). والخاتمة: وفيها أبرز النتائج والتوصيات، والفهارس: فهرس المصادر والمراجع. وتظهر أهمية البحث في تعلقه بأحد ألفاظ التعديل عند النقاد والوقوف على مرتبة الراوي، وخلص البحث إلى تعدد أوجه معاني لفظ (حسن المعرفة) بالحديث، وتفاضل الموصوفين به، ويوصي الباحث بدراسة مصطلحات النقاد حول معرفة الراوي في الحديث نشأتها ومراتبها ودلالاتها.

الكلمات المفتاحية: مصطلح، حسن، المعرفة، المحدثين.

Abstract

The current research is entitled: **"The Term (Good Knowledge) among the Hadith Scholars; Theoretical and Applied Study، -Selected Models-"**. It aims to discuss the term (Good Knowledge) among the hadith scholars، the extent to which the hadith scholars use it and the most prominent narrators who were given this term.

The research included an introduction، three topics، a conclusion، and indexes. The introduction included the importance of the research، its objectives، literature reviews، methodology and plan. The First Topic included an interpretation of the term (Good Knowledge) and the most famous scholars who used it. The Second Topic included examples of hadith scholars and compilers who were described as having (Good Knowledge).

The conclusion included the most prominent findings and recommendations and indexes included an index of resources and references. The importance of the research appears in its relation to one of the terms of modification among critics and standing on the rank of the narrator. The research concluded with the multiplicity of aspects of the meanings of the term (Good Knowledge) in the hadith and the differentiation of those described by it.

The researcher recommends studying the critics' terminology about the knowledge of the narrator in the hadith، its origins، ranks and implications.

Keywords: Term - Good - Knowledge - Hadith Scholars.

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل علينا كتابًا هو أحسن الحديث، وأرسل إلينا خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين، صلى الله وسلم عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد: فإن من حفظ الله لدينه، وصيانته لحديث نبيه صلى الله عليه وسلم، أن قيّض له حفاظًا متقنين، ورجالا مخلصين، وعلماء به حذاقًا عارفين، وقد زخرت كتب التراجم بسيرهم العطرة، وألفاظهم المبتكرة في وصف أحوال الرواة النقلة للأحاديث، وبيان مراتبهم من خلال هذه الأوصاف، وقد رأيت أن أتناول وصف الراوي بـ (حسن المعرفة) في الحديث، فجاء هذا البحث بعنوان:(مصطلح "حسن المعرفة" عند المحدثين دراسة نظرية تطبيقية "نماذج مختارة").

أهمية الموضوع: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- تتعلق بدراسة أحد مصطلحات التعديل عند الأئمة المحدثين والمصنفين، للوقوف على مراتب الرواة الذين وصفوا بذلك.
- تثري المكتبة الحديثية بأحد موضوعات علوم الحديث، حيث لم أقف على دراسة تخصصت به.

مشكلة البحث: يجيب البحث عن التساؤلات التالية:

- ما هو تفسير لفظ (حسن المعرفة) عند المحدثين؟
- ما مدى استعمال المحدثين والمصنفين له في تعديل الرواة؟
- من هم الرواة الذين وصفوا بهذا اللفظ، وماهي مراتبهم؟

أهداف البحث:

- بيان وتفسير لفظ (حسن المعرفة) عند المحدثين.
- معرفة مدى استعمال المحدثين لهذا الوصف في كلامهم على الرواة.
- الوقوف على أبرز المحدثين والرواة الذين أطلق عليهم هذا الوصف.

الدراسات السابقة: لم أقف – في حدود بحثي واطلاعي– على دراسة تناولت لفظ (حسن المعرفة) عند المحدثين والمصنفين، وإنما وجدت دراسات تخصصت في مدلول (حسن الحديث) وهذا خارج إطار الدراسة.

حدود البحث: ستكون الدراسة لنماذج من الرواة الذين وصفوا بلفظ (حسن المعرفة) في الحديث وعلومه، دون من وصف بهذا الوصف في غيره من العلوم.

منهج البحث: يتمثل منهج البحث في الآتي:

- الاستقراء الجزئي لكتب التراجم والتواريخ للوقوف على نماذج ممن قيل فيهم (حسن المعرفة) بالحديث، واستثناء ما إذا كان هذا الوصف أطلق لغيره من العلوم والفنون.
- ترتيب المحدثين والرواة في كل مطلب بحسب الوفيات.
- ترجمة كل راوٍ بذكر اسمه ونسبه وكنيته وسنة وفاته– إن وجد– مع النص الذي تضمن هذا الوصف، وأقوال العلماء فيه، ثم الخلاصة.

خطة البحث: جاء البحث في مقدمة، وثلاثة

مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: تضمنت أهمية البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمنهج المتبع فيه، وخطته.

المبحث الأول: تفسير لفظ (حسن المعرفة) وأشهر من استعمله من العلماء.

المطلب الأول: تفسير لفظ حسن المعرفة.

المطلب الثاني: أشهر العلماء الذين استعملوه وانتشاره بين البلدان.

المبحث الثاني: نماذج من المحدثين والمصنفين الذين وصفوا بـ (حسن المعرفة)

المطلب الأول: الموصوفون بلفظ (حسن المعرفة) مطلقا

المطلب الثاني: الموصوفون بلفظ (حسن المعرفة) مقيدا

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

الفهارس: فهرس المراجع والمصادر.

المبحث الأول: تفسير لفظ حسن المعرفة وأشهر من استعمله من العلماء

المطلب الأول: تفسير لفظ حسن المعرفة.

الحسن في اللغة: الحاء والنون والسين أصل واحد. فالحُسْنُ ضِدُّ القُبْح. [1]

قال الليث: الحَسَنُ: نعت لما حَسُنَ، تقول: حَسُنَ الشيءُ حُسْناً[2].

والحَسَن في الاصطلاح: هو كون الشيء صفة كمال، كالعلم[3].

أما المعرفة في اللغة: فعرفها ابن فارس بقوله: "العين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدل أحدهما على تتابع الشيء متصلا بعضه ببعض، والآخر على السكون والطمأنينة.

والأصل الآخر المعرفة والعرفان. تقول: عرف فلان فلانا عرفانا ومعرفة. وهذا أمر معروف. وهذا يدل على ما قلناه من سكونه إليه، لأن من أنكر شيئا توحش منه ونبا عنه"[4].

والمعرفة في الاصطلاح: ترادف العلم[5]. والمعرفة أيضًا: إدراك الشيء على ما هو عليه[6].

المعرفة بالحديث عند أهل الاصطلاح والمحدثين:

أطلق المحدثون لفظ المعرفة ويريدون بذلك عددًا من المعاني:

منهم من جعل المعرفة من معاني الحفظ، ذكر السيوطي من ألفاظ الناس في معنى الحفظ: المعرفة[7]. ولُقِّب من مهر في معرفة الحديث بـ (الحافظ) كما أورد ذلك ابن حجر[8].

(1) الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة (4/ 182).

(2) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(3) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات (ص: 87).

(4) ابن فارس، أحمد بن فارس القزويني، مقاييس اللغة (4/ 281).

(5) الأنصاري، زكريا بن محمد، الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة (ص: 66).

(6) الجرجاني، التعريفات (ص: 221).

(7) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1/ 39).

(8) ابن حجر، أحمد بن علي، نزهة الألباب في الألقاب (1/ 188).

ومنهم من جعل المعرفة من قبيل تمييز الصحيح من السقيم من الأحاديث، قال أبو حاتم: "وكان أحمد بارع الفهم بمعرفة الحديث، بصحيحه وسقيمه. وتعلّم الشافعي أشياء من معرفة الحديث منه"[1].

وهي بهذا المعنى مثل المَلَكة صفة راسخة في النفس تُذكى بالتعلم والعناية.

قال الخطيب البغدادي: "المعرفة بالحديث ليست تلقينا، وإنما هو علم يحدثه الله في القلب، أشبه الأشياء بعلم الحديث معرفة الصرف ونقد الدنانير والدراهم، فإنه لا يعرف جودة الدينار والدراهم بلون ولا مس... وإنما يعرفه الناقد عند المعاينة فيعرف البهرج والزائف والخالص والمغشوش وكذلك تمييز الحديث فإنه علم يخلقه الله تعالى في القلوب بعد طول الممارسة له والاعتناء به.."[2].

ومنهم من جعل الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل[3].

قال الإمام مسلم: "واعلم رحمك الله أن صناعة الحديث، ومعرفة أسبابه من الصحيح والسقيم، إنما هي لأهل الحديث خاصة؛ لأنهم الحفاظ لروايات الناس، العارفون بها دون غيرهم. إذ الأصل الذي يعتمدون لأديانهم: السنن والآثار المنقولة، من عصر إلى عصر، من لدن النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا هذا. فلا سبيل لمن نابذهم من الناس، وخالفهم في المذهب، إلى: معرفة الحديث، ومعرفة الرجال من علماء الأمصار فيما مضى من الأعصار من نقال الأخبار وحمال الآثار. وأهل الحديث هم الذين يعرفونهم ويميزونهم، حتى ينزلوهم منازلهم في التعديل والتجريح"[4].

يستخلص مما سبق أن معرفة الحديث في الاصطلاح تأتي بمعنى الحفظ، وتمييز الصحيح من الضعيف من الأحاديث، وأن علم الجرح والتعديل هو رأس العلوم الموصلة إليها.

وأن حسن المعرفة بالحديث تتحقق بوصول الراوي إلى درجة عالية من الحفظ، وتمييز الصحيح من الضعيف من الأحاديث.

منزلة معرفة الحديث عند المحدثين:

إذا عُرف عن الشيخ حسن معرفته بالحديث كان ذلك سببًا قويًا يرغِّب التلاميذ في الأخذ عنه، وتفضيلهم إياه على غيره كما روى خلف المخرمي قال: سمعتُ ابن علية يقول كنا نرى عند حُميد – يعني الطويل – وسليمان – يعني التيمي – وابن عون الرجل والرجلين فنأتي شعبة فنرى الناس عليه.

ثم قال خلف: "كان أصحاب الحديث يريدون حسن المعرفة بالرجال وبمعرفة الحديث وهكذا كان هذا المعنى بيّنا في شعبة إن شاء الله"[5].

وقد أطلق بعض العلماء ألقابًا متفاوتة للمحدّث بقدر حظه من المعرفة.

رُوي عن أبي نصر حسين بن عبد الواحد الشيرازي

(1) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي، الجرح والتعديل (1/ 302).

(2) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (2/ 255).

(3) الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري، المدخل إلى كتاب الإكليل (ص: 70).

(4) مسلم، بن الحجاج النيسابوري، التمييز (ص: 218).

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1/ 176).

أنه قال: "العالِم الذي يعرف المتن والإسناد جميعًا، والفقيه الذي يعرف المتن ولا يعرف الإسناد، والحافظ الذي يعرف الإسناد ولا يعرف المتن، والراوي الذي لا يعرف المتن ولا يعرف الإسناد"(1).

وقال أبو حاتم الرازي: "كان علي بن المديني عَلَمًا في الناس في معرفة الحديث والعلل"(2)

ونفوا الإمامة عمن لا يعرف الحديث، قال عبد الرحمن بن مهدي:" ولا يكون إماماً رجل لا يعرف الحديث"(3).

ونهوا عن أن يحدث الرجل بما لا يعرفه من الحديث، قال أحمد بن حنبل: "لا ينبغي للرجل إذا لم يعرف الحديث أن يحدث به"(4).

ورُوي عن الإمام مالك أنه قال: "أدركتُ ببلدنا هذا، يعني المدينة، مشيخةً لهم فضل وصلاح وعبادة، يحدثون، فما كتبتُ عن أحد منهم حديثًا قط قلت: لم يا أبا عبد الله، قال: لأنهم لم يكونوا يعرفون ما يحدِّثون"(5).

وروي أنه كان ينهى عن الأخذ ممن لا يعرف الحديث- أي لا يحفظه- فعن يونس بن عبد الأعلى قال: سمعت أشهب يقول: "سئل مالك عن الرجل الغير فهم يخرج كتابه فيقول: هذا سمعته، قال: لا تأخذ إلا عمن يحفظ حديثه، أو يعرف".

قال السيوطي معلقًا: "وهذا مذهب شديد، وقد استقر العمل على خلافه"(6).

وجعلوا من مراتب المعرفة بالحديث أن يعرف الراوي حديث أهل بلده أولًا، ثم يطلب حديث البلدان الأخرى، قال صالح بن أحمد التميمي الحافظ: «وينبغي لطالب الحديث ومن عُني به أن يبدأ بكتب حديث بلده، ومعرفة أهله منهم، وتفهمه، وضبطه، حتى يعلم صحيحها وسقيمها، ويعرف أهل التحديث بها، وأحوالهم معرفة تامة إذا كان في بلده علم وعلماء قديمًا وحديثا، ثم يشتغل بعد بحديث البلدان، والرحلة فيه»(7).

المطلب الثاني: أشهر العلماء الذين استعملوه وانتشاره بين البلدان.

أولا: العلماء الذين استعملوه والألفاظ المستعملة عندهم:

- خلف بن سالم، أبو محمد المخرمي (ت231هـ) وصف به شعبة بن الحجاج. (يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والرجال).
- الإمام أحمد بن حنبل(ت241هـ) وصف به محمد بن يونس الكديمي (حسن المعرفة).

(1) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1/ 31)

(2) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1/ 319).

(3) ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: 42).

(4) الصالحي، يوسف بن حسن بن أحمد، بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم (ص: 7).

(5) الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: 403).

(6) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (1/ 527).

(7) الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (2/ 224).

- أحمد بن سيار المروزي(268هـ) وصف به الإمامين البخاري والدارمي. (حسن المعرفة).
- أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين بن المنادي(336هـ) وصف به إبراهيم بن محمد بن الهيثم القطيعي. (حسن المعرفة).
- عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني (369هـ) وصف به أبا عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن عيسى المقرئ، وأبا عمرو أحمد بن محمد بن حكيم، وعلي بن جعفر الأشعري. (حسن المعرفة)
- محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الكرابيسي، أبو أحمد الحاكم الكبير(378هـ) وصف به أبا عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحراني، وأبا طالب أحمد بن نصر البغدادي، ومن ألفاظه: (حسن المعرفة بحديث أهل المدينة).
- طلحة بن محمد بن جعفر، أبو القاسم البغدادي (380هـ): وصف به علي بن حرملة (حسن المعرفة).
- صالح بن أحمد الهمذاني(384هـ) وصف به أحمد بن محمد الرازي. (حسن المعرفة بالعلم).
- محمد بن أحمد بن أبي الفوارس(ت412 هـ) وصف به محمد بن إسماعيل الوراق. (متيقظ، حسن المعرفة).
- أحمد بن عبد الله الأصبهاني، أبو نعيم(430هـ) وصف به محمد بن جعفر، أبا الحسين الأصبهاني، وأحمد بن محمد، أبا عمرو بن مَك المديني، وعبد الله بن محمد بن عيسى، أبا عبد الرحمن المقرئ، ولفظه: (حسن المعرفة).
- عبد العزيز بن محمد النخشبي(457هـ) وصف به أبا نصر السجزي عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي (حسن المعرفة بالحديث).
- شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي الهمداني(509هـ) في "تاريخ همذان" وصف به إسماعيل بن أبي الفضل محمد بن عثمان أبا الفرَج القُومسانيّ، ومحمد بن طاهر المقدسي. (حسن المعرفة بالرجال والمتون).
- خميس بن علي بن أحمد، أبو الكرم الحوزي(510هـ) وصف به هبة الله بن محمد بن مَخْلَد، أبو المفضل بن الجَلَخْت الأزديّ الواسطيّ (كثير المشيخة، حسن المعرفة بالحديث).
- عبد الكريم بن محمد السمعاني(562هـ) وصف به أحمد بن الحسين بن أبي الحسن الأنصاري، المعروف بالكُلنكي. (وكان حسن المعرفة).
- محمد بن سعيد بن يحيى، ابن الدبيثي(ت637هـ) وصف به جعفر بن محمد بن جعفر العباسي (حسن المعرفة)
- الحافظ محمد بن أحمد الذهبي(748هـ): وصف به جماعة من الرواة منهم:

علي بن الحسن بن هبة الله، ابن عساكر الدمشقي، ولفظه:(كان محدثًا فهمًا حسن المعرفة)

وتبع الحافظ الذهبي الإمام أبا الشيخ الأصبهاني في وصف بعض الرواة منهم: عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو عبد الرحمن المقرئ.(كثير الحديث، حسن المعرفة).

وكذا تابع أبا نعيم في وصف بعضهم مثل: أحمد بن محمد بن إبراهيم ببن حكيم، ومحمد بن جعفر، أبو

الحسين الأصبهاني الواعظ الأبحّ. ولفظه (وكان كثير الحديث حَسَن المعرفة به).

ثانيا: انتشـــاره في البلدان، وأول من اســـتخدمه:

ظهر هـذا الوصـــف في العراق، ومن أوائـل من اســـتخدمه- فيما وقفتُ عليه- خلف بن ســـالم المخرمي، وأحمد بن حنبل، وانتشر في مرو، وأصبهان، وهمذان. وأكثر المحدثين الذين أُطلق عليهم وصـــف (حسن المعرفة) هم من أهل أصبهان وبغداد.

المبحث الثاني: نماذج من المحدثين والمصنفين الذين وصفوا بـ (حسن المعرفة)

المطلب الأول: الموصـــوفون بلفظ حســـن المعرفة مطلقا

عبـد الله بن عبـد الرحمن بن الفضـــل بن بهرام السمرقندي، أبو محمد الدارمي(ت255هـ)

قال أحمد بن ســيار: "كان حســن المعرفة، قد دوّن المسند والتفسير"(1).

قال أحمد بن حنبل: "وكان ثقة وزيادة، وأثنى عليه خيرا"(2).

وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق"(3)

وقال ابن حبان: "وكان من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الـدين ممن حفظ وجمع وتفقـه وصـــنف وحدث، وأظهر الســـنة في بلده، ودعا الناس إليها، وذب عن حريمها، وقمع من خالفها"(4)

وقال الحاكم أبو عبد الله "كان من حفاظ الحديث المبرزين"(5)

وقال الخطيب البغدادي: "كان أحد الرحالين في الحديث، والموصوفين بجمعه وحفظه، والإتقان له، مع الثقة والصدق"(6)

وقال ابن حجر: "الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن(7)"

الخلاصـــة: جمع الدارمي رحمه الله بين الحفظ والفقه والتصنيف والتحديث والرحلة في طلب الحديث.

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري(ت256هـ):

قال أحمد بن ســيار: "ومحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي، أبو عبد الله طلب العلم، وجالس الناس، ورحل في الحديث، ومهر فيه وأبصـــر، وكان حسن المعرفة، حسن الحفظ، وكان يتفقه"(8).

وقال ابن حجر: "جبل الحفظ، وإمام الدنيا في فقه الحديث"(9).

وقال الإسماعيلي: "أما بعد فإني نظرت في كتاب الجامع الذي ألفه أبو عبد الله البخاري فرأيته جامعا

(1) الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت، تاريخ بغداد (11/ 209).

(2) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (10/ 31).

(3) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (5/ 99).

(4) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، الثقات (8/ 364).

(5) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تهذيب التهذيب (5/ 296).

(6) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (11/ 209).

(7) ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تقريب التهذيب (ص: 311).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (2/ 324).

(9) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 468).

كما سمي لكثير من السنن الصحيحة، ودالا على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل لمثلها إلا من جمع إلى معرفة الحديث نقلته والعلم بالروايات وعللها علمًا بالفقه واللغة، وتمكنا منها كلها، وتبحرا فيها، وكان يرحمه الله الرجل الذي قصر زمانه على ذلك فبرع، وبلغ الغاية فحاز السبق، وجمع إلى ذلك حسن النية والقصد للخير فنفعه الله ونفع به"[1].

الخلاصة: بلغت صفة (حسن المعرفة) بالحديث عند الإمام البخاري رحمه الله شأنا عاليا، إذ ظهرت في حسن الحفظ، والمهارة، والفقه في الحديث، والعلم بالعلل.

محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي، أبو العباس السامي البصري (ت286هـ).

قال أحمد بن حنبل: "كان محمد بن يونس الكديمي حسن الحديث حسن المعرفة"[2].

وقال ابن حبان: "كان يضع على الثقات الحديث وضعًا"[3].

وقال ابن عدي: "اتهم بوضع الحديث وبسرقته، وادعى رؤية قوم لم يرهم، ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه"[4].

وقال الدارقطني: "كان يتهم بوضع الحديث، وما أحسن فيه القول إلا من لم يختبر حاله"[5].

وقال ابن حجر: "ضعيف ولم يثبت أن أبا داود روى عنه"[6].

الخلاصة: ضعيف، وأما وصفه بحسن المعرفة وحسن الحديث فلعله كما أجاب الدارقطني رحمه الله بقوله: " وما أحسن القول فيه إلا من لم يختبر حاله" والله أعلم.

إبراهيم بن محمد بن الهيثم أبو القاسم القطيعي(ت301هـ)

قال أبو الحسين بن المنادي: "كان حسن المعرفة بالحديث، وثقة متيقظا"[7].

وقال الدارقطني: "ثقة صدوق"[8].

وقال الخطيب البغدادي: "كتب الناس عنه"[9].

الخلاصة: ثقة.

عبد الله بن محمد بن عيسى، أبو عبد الرحمن المقرئ(ت306هـ).

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "كتب عن أبي مسعود، وعقيل، والناس، كثير الحديث، حسن المعرفة، وكان

(1) ابن حجر، أحمد بن علي بن محد، فتح الباري (1/ 11)

(2) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام (6/ 834).

(3) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، المجروحين (2/ 313).

(4) ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال (7/ 553).

(5) أبو عبد الرحمن السلمي، محمد بن الحسين بن محمد، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 286).

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 515).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (6/ 152).

(8) الدارقطني، علي بن عمر بن أحمد، سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 101).

(9) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (6/ 152).

يطلب الحديث إلى أن مات"[1].

وقال أبو نعيم: "كثير الحديث حسن المعرفة"[2]، وتبعه الذهبي[3].

الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الحراني، أبو عروبة، صاحب التاريخ(ت318هـ):

قال ابن عدي: "كان عارفا بالرجال وبالحديث، وكان مع ذلك مفتي أهل حران شفاني حين سألته عن قوم من المحدثين"[4].

وقال الحاكم أبو أحمد النيسابوري: "كان من أثبت من أدركناه من مشايخنا وأحسنهم حفظا يرجع إلى حسن المعرفة بالحديث والفقه والكلام"[5].

وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، محدّث حران"[6].

الخلاصة: وصف بحسن المعرفة؛ لأنه جمع بين الحفظ والفقه، ومعرفة الحديث والرجال.

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم، أبو عمرو بن ممَّك المديني(ت333هـ).

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "كتب مع أخيه إسحاق، ومن دُون أخيه حديثًا كثيرًا، دينًا، فاضلًا، حسن المعرفة بالحديث"[7]

وقال أبو نعيم: "كان قد شارك أخاه في أكثر سماعه من الشاميين والعراقيين، كان أديبا فاضلا، حسن المعرفة بالحديث"[8] وتبعه الذهبي[9]

وقال السمعاني: "وكان ثقة مأمونا حافظا حسن المعرفة"[10].

وقال الذهبي: "محدث، رحّال، صدوق"[11].

الخلاصة: ثقة، حافظ، محدث.

أحمد بن الحسين الأنصاري، أبو جعفر الأصبهاني، المعروف بالكُلَنْكِي

قال السمعاني: "كتب الحديث الكثير، وكان حسن المعرفة"[12].

قال الذهبي: "سمع عبد الجبار بن العلاء، وحميد بن مسعدة، وبندارا، وجماعة.

وعنه: عبد الله بن محمد بن الحجاج، والطبراني، ومحمد بن جعفر بن يوسف، والعسال، وجماعة"[13].

الخلاصة: صدوق حسن الحديث.

محمد بن أحمد بن جعفر بن إسحاق، أبو الحسين

(1) أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محد بن جعفر، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (3/ 597).

(2) أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، تاريخ أصبهان (2/ 28).

(3) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام (7/ 184).

(4) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال (1/ 237).

(5) أبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أحمد، الأسامي والكنى (250/5).

(6) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ (2/ 240).

(7) الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (4/ 25).

(8) أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان (1/ 157).

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام (7/ 668).

(10) السمعاني، عبد الكريم بن محمد، الأنساب (4/ 210).

(11) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء (15/ 306).

(12) السمعاني، الأنساب (11/ 139).

(13) الذهبي، تاريخ الإسلام (7/ 170).

الأصبهاني الأبحّ[1](ت370هـ)

قال أبو نعيم: "يروي عن محمد بن سهل، وأبي عمرو بن عقبة، والهذيل، ويونس المعارك، والطبقة، كثير الحديث حسن المعرفة به"[2]، وتبعه الذهبي.[3]

الخلاصة: اقترن وصفه بحسن المعرفة بالحديث بكثرة حديثه.

أحمد بن محمد الرازي، أبو العباس:

قال صالح بن أحمد: "كنا بقزوين ونحن في الجامع نتذاكر، وبها شاب، يقال له: أحمد بن محمد الرازي، حسن المعرفة بالعلم". [4]

وقال عبد الكريم الرافعي: "أَحْمَد بْن مُحَمَّد الرازي من أهل المعرفة بالحديث"[5].

قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المصنف، الثقة"[6].

الخلاصة: ثقة حافظ.

محمد بن إسماعيل بن العباس، أبو بكر المستملي الوراق(ت378هـ)

قال محمد بن أبي الفوارس: "متيقظ حسن المعرفة، وكان كتبه ضاعت واستحدث من كتب الناس، فيه بعض التساهل"[7].

سُئل عنه البرقاني فقال: "ثقة ثقة"[8].

وقال الخطيب البغدادي: "كان يفهم، حدّث قديما، وكان أمره مستقيما، وكانت كتبه ضاعت"[9].

وقال الذهبي: "محدِّث فاضل، مكثر، لكنه يحدث من غير أصول، ذهبت أصوله. وهذا التساهل قد طم وعم"[10].

الخلاصة: وصف بحسن المعرفة واليقظة والفهم؛ إذكان يحدث من كتبه، ولما ضاعت كتبه وحدّث من غيرها نسب إلى التساهل.

علي بن جعفر الملحَمي[11] الأصبهاني:

قال أبو الشيخ الأصبهاني: "كتب حديثا كثيرا، صنف، وكان حسن المعرفة، كثير الحديث"[12].

وقال أبو نعيم: "كتب عن العراقيين، كثير الحديث، حسن التصنيف، ثقة"[13].

الخلاصة: ثقة مكثر.

عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوائلي، البكري، السجستاني، أبو نصر (ت444هـ).

(1) بفتح الهمزة والباء، وتشديد الحاء، نسبة إلى البَحَح وهو تغير الصوت من بحّة فيه. ينظر: السمعاني، الأنساب (88/1).

(2) الأصبهاني، تاريخ أصبهان (2/ 268).

(3) الذهبي، تاريخ الإسلام (8/ 325).

(4) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (14/ 47).

(5) الرافعي، عبد الكريم بن محمد، التدوين في أخبار قزوين (2/ 328).

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء (13/ 375).

(7) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (2/ 52).

(8) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (2/ 52).

(9) المرجع نفسه (2/ 53).

(10) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، ميزان الاعتدال (3/ 484).

(11) الملحَمي: بضم الميم وسكون اللام وفتح الحاء، نسبة إلى الملحَم، وهي ثياب تنسج بمرو قديما. ينظر: السمعاني، الأنساب (12/ 418)

(12) الأصبهاني، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (4/ 127).

(13) أبو نعيم الأصبهاني، تاريخ أصبهان (1/ 437).

قال عبد العزيز النخشبي في "معجم شيوخه": العالم الحافظ، شيخ متقن ثقة ثبت... حسن المعرفة بالحديث "[1].

قال ابن ماكولا: "كان أحد الحفاظ المتقنين"[2].

وقال ابن طاهر المقدسي: "سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي والصوري أيهما أحفظ؟ فقال: كان السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري"[3].

وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، عَلَم السنة.. وصاحب "الإبانة الكبرى" في مسألة القرآن: وهو كتاب طويل في معناه، دالٌ على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق"[4].

الخلاصة: حافظ متقن، واسع العلم بالحديث ورجاله.

محمد بن أحمد بن الزنجي، أبو منصور الشيرازي (ت455هـ)

قال يحيى بن منده في "تاريخه": "كان من عباد الله الصالحين، قدم أصبهان وسمع من أبي بكر بن أبي علي... كان حسن المعرفة بالحديث"[5].

هبة الله بن محمد بن مَخْلَد، أبو المفضل بن الجُلَحْت الواسطيّ(ت481هـ)

قال خميس الحوزي: "وكان كثير المشيخة، حسن المعرفة بالحديث والفقه..." [6].

وقال السمعاني: "شيخ، ثقة، مكثر"[7].

وقال الذهبي: "وكان حسن المعرفة بالفقه والحديث"[8].

الخلاصة: ثقة، مكثر.

جعفر بن محمد بن جعفر، أبو محمد العباسي، المكي، البغدادي(ت598هـ).

قال ابن الدّبيثي: "كان شابا وافر الهمة في طلب الحديث، كثير السعي فيه، والتحصيل له في مظانه، حسن المعرفة والفهم له"[9].

قال الذهبي: "المحدث، أحد طلبة بغداد كان عالي الهمة في تحصيل هذا الشأن، جيد الفهم، حسن المعرفة"[10].

ونقل قول ابن النجار: "كان عنده حفظ ومعرفة بالمتون والرجال، ويقرأ قراءة فصيحة، وينقل نقولا صحيحة"[11]

الخلاصة: وصف بالفهم والحفظ، وعلو الهمة في طلب الحديث.

(1) السمعاني، الأنساب (13/ 280).

(2) ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (7/ 305).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 211).

(4) المرجع نفسه، الصفحة نفسها (3/ 211).

(5) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي، إكمال الإكمال (3/ 94).

(6) الحوزي، خميس بن علي بن أحمد، سؤالات السلفي لخميس الحوزي (ص: 93).

(7) السمعاني، الأنساب (3/ 302).

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام (10/ 500).

(9) ابن الدبيثي، ذيل تاريخ بغداد (61/3).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (12/ 1139).

(11) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، أبو محمد الدمشقي الشافعي(ت600هـ).

قال الذهبي: "كان محدثًا فهمًا حسن المعرفة"[1]

وقال ابن نقطة: "كان ثقة في الحديث، مكرمًا للغرباء، وكتب الكثير إلا أن خطه لا يشبه خط أهل الضبط والإتقان"[2].

وقال الذهبي: "وكان محدثًا صدوقًا"[3].

وقال في موضع آخر: "وهو أوسع رواية وسماعا من أبي الفرج ابن الجوزي، وله عمل جيد، ولكن ابن الجوزي أعلم منه بكثير بالرجال والمتون وبعدة فنون، وكل منهما لم يرحل"[4].

وقال أيضًا: "كتب ما لا يوصف كثرة...وأملى وصنف، ونُعت بالحفظ والفهم"[5].

الخلاصة: وصف بحسن المعرفة، والحفظ والفهم، وسعة السماع والرواية.

عَبْد الرزاق بْن عَبْد القادر بْن أَبِي صَالِح الجيلي البغدادي، الحلبي(603هـ)

قال ابن النجار: "كان حافظا متقنا، ثقة صدوقا، حسن المعرفة بالحديث"[6].

وقال ابن نقطة: و"كان ثقة حافظاً"[7].

قال الحافظ الضياء: "لم أر ببغداد في تيقظه وتحريه مثله"[8].

وقال الذهبي: "الإمام المحدث الحافظ... محدث بغداد"[9].

الخلاصة: ثقة، حافظ، متقن.

عيسى بن يحيى بن أحمد، أبو الهدى الأنصاري السبتي الصوفي. (ت 696 هـ)

قال الذهبي: "وكان مليح القراءة للحديث، حسن المعرفة"[10]

وترجم له في "تذكرة الحفاظ" ووصفه بـ "المحدث، المفيد، بقية المشايخ"، وقال في آخر ترجمته "وليس بالمكثر ولا الماهر"[11].

وقال أيضا: "له خبرة بالرواية"[12].

المطلب الثاني: الموصوفون بلفظ (حَسن المعرفة) مقيدا

شعبة بن الحجاج بن الورد، أبو بسطام الواسطي البصري(ت160هـ)

قال خلف المخرمي: " سمعت ابن علية يقول كنا

(1) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، العبر في خبر من غبر (3/ 130).

(2) ابن نقطة، محمد بن عبد الغني، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 432).

(3) الذهبي، تذكرة الحفاظ (4/ 108).

(4) الذهبي، سير أعلام النبلاء (21/ 407).

(5) المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

(6) ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، ذيل طبقات الحنابلة (3/ 77).

(7) ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: 351).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد وذيوله (15/ 261).

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (4/ 120).

(10) الذهبي، تاريخ الإسلام (15/ 843).

(11) الذهبي، تذكرة الحفاظ (4/ 198).

(12) الذهبي، المعجم المختص بالمحدثين (ص: 190).

نرى عند حُميد – يعني الطويل – وسليمان – يعني التيمي – وابن عون الرجل والرجلين فنأتي شعبة فنرى الناس عليه" ثم قال خلف: "كان أصحاب الحديث يريدون حسن المعرفة بالرجال وبمعرفة الحديث وهكذا كان هذا المعنى بيّنا في شعبة إن شاء الله"[1].

وقال أحمد بن حنبل: "لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث، ولا أحسن حديثا منه قسم له من هذا حظ"[2].

وقال الفضل بن زياد: "سئل أحمد بن حنبل: شعبة أحب إليك حديثا أو سفيان؟ فقال: شعبة أنبل رجالا وأنسق حديثا"[3].

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: "كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن، يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال"[4].

وقال ابن حجر: "ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال"[5].

الخلاصة: بلغ حسن معرفته بالحديث شأنا عاليا لحفظه وإتقانه، وتثبته وتنقيته للرجال.

أحمد بن نصر البغدادي، أبو طالب(323هـ):

قال أبو أحمد الحاكم: "حسن المعرفة بحديث أهل المدينة"[6].

وقال الدارقطني: "أبو طالب أستاذي"[7].

وقال الخطيب البغدادي: و"كان ثقة ثبتا"[8].

وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، الثبت"[9].

الخلاصة: ثقة، ثبت، حافظ، تميز بحسن معرفته بحديث أهل المدينة خاصة.

إسماعيل بن محمد ابن أحمد بن عثمان، أبو الفرج القومساني(497هـ):

قال شيرويه: "هو شيخ بلدنا، والمشار إليه بالصلاح، وكان ثقة حافظا، حسن المعرفة بالرجال والمتون"[10].

وذكره السّلفي فيمن أجاز له وقال: "وبيتهم بيت العلم والزهد والورع وهو من بينهم مشهور بالفضل الوافر والمعرفة التامة بالحديث ورجاله"[11].

وقال ابن الجوزي: "كان حافظا حسن المعرفة بالرجال والمتون، صدوقا ثقة"[12].

وقال الذهبي: "الحافظ الإمام البارع، محدث همذان"[13]

(1) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (1/ 176).

(2) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (12/ 490).

(3) الفسوي، يعقوب بن سفيان، المعرفة والتاريخ (2/ 163).

(4) الشيباني، أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال (2/ 539).

(5) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص: 266).

(6) أبو أحمد الحاكم، الأسامي والكنى (391/4).

(7) الدارقطني، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: 23).

(8) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد (6/ 409).

(9) الذهبي، تذكرة الحفاظ (3/ 36).

(10) الذهبي، سير أعلام النبلاء (19/ 155).

(11) أبو طاهر السلفي، أحمد بن محمد، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز (ص: 148).

(12) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (17/ 87).

(13) الذهبي، سير أعلام النبلاء (19/ 155).

وقال ابن كثير: "كان حافظا حسن المعرفة بالرجال وأنواع الفنون، مأمونا"[1].

الخلاصة: ثقة، حافظ، تميز بحسن المعرفة للرجال والمتون.

محمد بن طاهر بن علي، أبو الفضل المقدسي(507هـ)

قال شيرويه في "تاريخ همذان":" وكان ثقة حافظًا، عالما بالصحيح والسقيم، حسن المعرفة بالرجال والمتون، كثير التصانيف"[2].

وقال أبو زكريا بن منده في "تاريخه" (511هـ): "كان ابن طاهر أحد الحفاظ... صدوقًا عالما بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف"[3].

وقال الذهبي: "الحافظ، العالم، المكثر، الجوّال"[4].

الخلاصة: ثقة حافظ، تميز بحسن المعرفة للرجال والمتون.

الخاتمة:

الحمد لله على إحسانه، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وبعد نهاية المطاف أسجل أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها خلال البحث:

- استعمل المحدثون مصطلح (حسن المعرفة) لعدة معاني منها: الحفظ، الإتقان، تمييز الصحيح من الضعيف من الأحاديث، المعرفة بالرجال، ومنها الإشارة إلى الخبرة بالرواية.
- أول من أطلق هذا الوصف –فيما وقفت عليه– هو خلف المخرمي، ثم الإمام أحمد بن حنبل، ثم اشتهر استعماله عند محدثي أصبهان كأبي الشيخ الأصبهاني، وأبي نعيم وغيرهما.
- تفاضل الرواة الموصوفين بحسن المعرفة بالحديث فبعضهم إمام الحفاظ والمحدثين كالبخاري، والدارمي، وبعضهم في عِداد المتهمين بالوضع كالكُديمي.
- اقترن وصف الراوي بحسن المعرفة بالحديث بالكثرة –كثرة الحديث، أو كثرة المشيخة، أو كثرة التصانيف– عند عدد غير قليل من الرواة.
- تبع الإمام الذهبي أبا الشيخ الأصبهاني، والحافظ أبا نعيم الأصبهاني في إطلاق هذا الوصف على عدد من الرواة.
- بلغ عدد الرواة –الذين تناولتهم الدراسة– ممن وصفوا بحسن المعرفة في الحديث مطلقا (19) راويًا، وعدد الرواة الذين أطلق عليهم هذا الوصف مقيدا (4) من الرواة.

التوصيات:

أوصي بدراسة المصطلحات التي استعملها النقاد للتعبير عن معرفة الراوي في الحديث نشأتها ومراتبها ودلالاتها. ومن هذه المصطلحات (جيد المعرفة، رأسا في معرفة الحديث، له يد طولى في معرفة الحديث، صاحب معرفة، واسع الدائرة في معرفة الحديث، متفق على تقدمه في معرفة الحديث...إلخ).

(1) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية (12/ 202).

(2) نقله عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/ 29).

(3) نقله عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ (4/ 28).

(4) الذهبي، تذكرة الحفاظ (4/ 27).

المصادر والمراجع:

1. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت 327هـ) الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

2. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ط:1، 1412 هـ - 1992 م.

3. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ) الثقات، مراقبة: د.محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند،ط: 1، 1393 هـ - 1973م.

4. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد (ت 354هـ) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:1، 1396هـ.

5. ابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت852هـ) فتح الباري شرح صحيح البخاري، تصحيح: محب الدين الخطيب، دار المعرفة - بيروت، 1379هـ.

6. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (المتوفى: 852هـ) تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: 1، 1326هـ.

7. ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ) نزهة الألباب في الألقاب، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد – الرياض، ط: 1، 1409هـ-1989م.

8. ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت 852هـ) تقريب التهذيب، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط: 1، 1406 هـ- 1986م.

9. ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد (ت 795هـ) شرح علل الترمذي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء – الأردن، ط: 1، 1407هـ - 1987م.

10. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (المتوفى: 795هـ) ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، مكتبة العبيكان – الرياض، ط: 1، 1425 هـ - 2005 م.

11. ابن شاهين، عمر بن أحمد البغدادي(ت 385هـ) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، ط:1، 1409هـ/1989م.

12. ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت 395هـ) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

13. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت 774هـ) البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط: 1، 1408 هـ - 1988 م

14. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني (ت 629هـ) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط: 1، 1408 هـ - 1988 م.

15. ابن نقطة الحنبلي، محمد بن عبد الغني البغدادي (ت 629هـ) إكمال الإكمال

16. أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر (ت 369هـ) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 2، 1412 – 1992م

17. أبو الطيب المكي: محمد بن أحمد بن علي، (ت 832هـ) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: 1، 1410هـ/1990م.

18. أبو عبد الرحمن السلمي: محمد بن الحسين (ت 412هـ) سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد الحميد و د/ خالد الجريسي، ط: الأولى، 1427 هـ.

19. أبو عبد الله الحاكم، محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ) المدخل إلى كتاب الإكليل، تحقيق: د. فؤاد عبد المنعم أحمد، دار الدعوة – الإسكندرية.

20. أبو نصر، علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ت 475هـ) الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، ط: الأولى 1411هـ-1990م.

21. أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت 430هـ) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1، 1410 هـ-1990م

22. الأزهري، محمد بن أحمد الهروي، (ت 370هـ) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م.

23. الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد (ت 926هـ) الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر المعاصر – بيروت، ط: 1، 1411هـ.

تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط: 1، 1410هـ

24. الجرجاني: أبو أحمد بن عدي (ت 365هـ) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: 1، 1418هـ1997م.

25. الجرجاني، علي بن محمد (ت 816هـ) التعريفات، ضبط: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان،ط: 1 1403هـ -1983م.

26. الحاكم الكبير، أبو أحمد محمد بن محمد النيسابوري(ت378هـ)، الأسامي والكنى، تحقيق: محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق، القاهرة-مصر، ط1436هـ،2015م.

27. الحوزي، خميس بن علي بن أحمد (ت 510هـ) سؤالات الحافظ السِلفِي لخميس الحَوزي عن جماعة من أهل واسط، تحقيق: مطاع الطرابيشي، دار الفكر – دمشق،ط: 1، 1403هـ، 1983م.

28. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف

– الرياض.

29. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ) تاريخ بغداد وذيوله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:الأولى، 1417 هـ.

30. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ) تاريخ بغداد، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط: الأولى، 1422هـ - 2002 م.

31. الدارقطني، بن عمر بن أحمد (ت 385هـ) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، 1404 – 1984م

32. الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (ت637هـ) ذيل تاريخ مدينة السلام تحقيق: د. بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، ط الأولى 1427هـ-2006م.

33. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ) تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: 1، 1419هـ- 1998م.

34. الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ) سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م

35. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ) العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

36. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ط: الثانية، 1413 هـ - 1993 م.

37. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت 748هـ) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: 1، 1382 هـ - 1963 م.

38. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان(ت748هـ) المعجم المختص بالمحدثين، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف،ط: 1، 1408 هـ - 1988 م.

39. الرافعي، عبد الكريم بن محمد، أبو القاسم (ت 623هـ) التدوين في أخبار قزوين، تحقيق: عزيز الله العطاردي، دار الكتب العلمية، 1408هـ-1987م.

40. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت 360هـ) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط: 3، 1404هـ.

41. السلفي، أحمد بن محمد أبو طاهر (ت 576هـ) الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، تحقيق: محمد خير البقاعي، دار الغرب الإسلامي - بيروت – لبنان، ط: 1، 1411هـ – 1991م.

42. السمعاني، عبد الكريم بن محمد المروزي، أبو سعد (ت 562هـ) الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد،ط: الأولى، 1382 هـ -

1962 م. الثالثة، 1410هـ.

43. السهمي: حمزة بن يوسف بن إبراهيم (ت 427هـ) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، تحقيق: موفق بن عبد الله، مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، 1404 – 1984م

44. السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

45. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل (ت 241هـ) العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط: 2، 1422 هـ - 2001 م.

46. الصالحي، يوسف بن حسن بن أحمد، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت 909هـ) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1413 هـ - 1992 م

47. الفسوي، يعقوب بن سفيان أبو يوسف (ت 277هـ) المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: 2، 1401 هـ- 1981 م.

48. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت 742هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 1، 1400هـ – 1980م.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (ت 261هـ)، التمييز، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، ط: